

هل يُكفر الشیخ الحوینی مرتكب الكبیرة ؟ مقطع مهم

أبو إسحاق الحويني

شيخنا الحبيب اعتقد ان هذه النقطة تحديدا مقصود لم يفهم مفهوم لم يقصد اه قد تكون المعاناة منه اكبر في باب الدعوة اه بضاعة الداعي الى الله تبارك وتعالى وبضاعة العالم هي دعوته الى الله تبارك وتعالى - 00:00:00

فحين يطعن في هذا الامر بل ويتجه البعض ليطعن على عقیدته لفهم فهموه هم بأنفسهم دون ان يصرح به. ولكن العجيب حين يتحول الامر الى تصريح مباشر من الداعية ليقول ان ما اعتقد هو خلاف ما قلتموه عنی تماما. ويتباهي من هذا الامر مرات ومرات - 00:00:24

ثم يأتوا ليصروا على مثل هذا الامر يصر على انه يعتقد هذا الكلام وينفي عن نفسه اعتقد شيخنا قد عانيت كثيرة من مثل هذا الامر على مدار دعوتك الطويلة. اسأل الله عز وجل ان يمد في عمرك على الخير والطاعة باذن الله تبارك وتعالى - 00:00:47

هذه المسألة وقد تظن ان الامر آآ يكون قاصر اه على فترة معينة وينتهي ويلوي هذا الامر. ولكن للأسف نرى ان هذا الامر قد يستمر لسنوات وسنوات ويخرج من الرماد - 00:01:05

اه اعتقد عانيت من هذا الامر شيخنا ويحتاج الامر الى توضیح والى بيان من فضیلکم. تفضل شيخنا الحبيب الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبینا سید المرسلین وعلى الله واصحابه اجمعین - 00:01:21

والله يعني انت نکأت جرحا ان دمل او کاد يعني او كنت آآ ارجو ان يندمل يعني وهي تهمة قديمة انا اردها منذ عشرين عاما قد يستغرب يعني نشاهد عندما يعني يعلم حقيقة هذه المدة - 00:01:34

وهو ان بعض الناس اتهمني باني من الخوارج واني اکفر بالمعصية الكبيرة وبعض الناس قال اکفر بمطلق المعصية ونعود بالله تبارك وتعالى ان اكون کذلك واعوذ بالله تبارك وتعالى ان اتحل - 00:01:55

قولا من اقوال اهل البدعة والحمد لله رب العالمين منذ فتحت عینی على آآ الشرع وعلى كتب آآ الاسلام وانا لم اتحل نحلة لاهل البدع ولم اعتقد عقیدة مخالفة لعقید السلف الصالح بحمد الله تبارك وتعالى - 00:02:16

بل عقیدتي عقیدة القرون الثلاثة الاول التي زکاها رسول الله صلی الله علیه وسلم اه الحقيقة اه يعني هي دي الها قصة يعني مضطرب ان انا يعني احکیها للمرة کذا يعني لا ادری کم مرة انا حکیت هذا الامر - 00:02:36

ذلك انه وصلني مرة وانا في درس من دروس سؤال لبعض الجلوس آآ ملخص السؤال هو طويل يعني اخذ حوالي صفحة كاملة قراءة سريعة يعني وبعدین لخصته آآ ما في هذه الورقة وكان الملخص کالاتي - 00:02:55

رجل يقول انه له عم وهذا الرجل كان يتعامل بالربا فيعني دار بينه وبين عمه آآ حوار فنهاه عن ذلك ربما اشتدوا مع بعض في الكلام آآ قال له انک تأكل الربا وان الربا حرام واعلن الله عز وجل حرب على اكل الربا الى اخره - 00:03:20

آآ ما يقال في هذا الباب يعني عمه يعني آآ قال له انا احب الربا واكل الربا وساکل الربا وكلام بهذا القبيل يعني فما حکم هذا الرجل ؟ يسر ما حکم عمه - 00:03:41

فقلت ان مات مصرا على ذلك كان کافرا بلا شك ماذا كان جوابي في بعض الناس ممن وصلته هذه الفتوى قال الربا معصية وهذا مصرا على اكل الربا على المعصية فيقول اذا هو مصر على اكل الربا - 00:03:59

وهذه كبيرة وانا قلت هو کافر اذا انا اکفر صاحب الكبيرة اذا انا من الخوارج. ده الذي قاله بعض الناس انذاك وطير المقالة في الدنيا فانا الحقيقة يعني مضى الشر في الدنيا والمقالة مضت والناس يلوكونها وانا لا ادری - 00:04:23

كما حكينا حال عائشة رضي الله عنها في حديث الافك الناس يخوضون في احاديث الافك وهي لا تشعر بالشر. ولا تشعر ان احدا يتكلم فيها هذا كان حالي بالضبط لما اشيعت هذه المقالة - 00:04:42

وانتشرت في الناس وجد بعض الناس في نجلها بكل سبيل فلما وصلتني وقلت سبحان الله! يعني كيف يقولون هذا افلا يعلمون قصدي منها من هذه الكلمة يعني انا الذي فهمته - 00:05:00

من مقالة الرجل ومن كتابه ان عمه كان مستحلا للربا ليس مصراعا عليه فقط لكن الذي اوقعهم في هذا الایهام اني قلت ان مات مصر على ذلك كان كافرا بلا شك - 00:05:19

فقال لك يبقى ايه هو ربا وقال مصرابق اذا هو يكفر المصر مع ان الله تبارك وتعالى مسلا في الكفر نفسه قال و كانوا يصررون على الحنت العظيم يصررون على الكفر. فالاصرار مش لازم يكون على معصية كبيرة ولا صغيرة. ممكنا اصرار يكون على الكفر نفسه - 00:05:37

فالحقيقة يعني لم يتعنوا اطلاقا ولم يعني يبذلوا جهدا في ان يتأنوا لي. فكان يقول مثلا لعله يقصد ان الرجل مستحل فان كان يقصد انه مستحل فهو كافر. لاني لا اعلم خلافا بين العلماء ان المستحل - 00:05:58

كافر المستحل لما حرم الله عز وجل كافر بلا شك عند كل العلماء بشرط ان يكون عالما طبعا ان يكون عالما ان هذا مما حرم الله عز وجل لكن ان يكون مصراعا على كبيرة - 00:06:19

مثلا انا لا اكفر بهذه اطلاقا فكان شيخنا الحبيب بعد اذنك انه يعني للتوضيح حتى هذه المسألة يتضح الامر فيها بشكل كامل. ما ذكرته فضيلتك ان هناك فرق ما بين الاستحلال وما بين الاصرار - 00:06:37

ما فهمته فضيلتك من كلام السائل او من سؤال السائل انه يستحل ولا يصر وليس الاصرار. فهو تحول باستحلاله الى شخص ينتقل من الاسلام الى الكفر لانه استحل ما حرم الله تبارك وتعالى. والمعلوم من الدين بالضرورة - 00:06:54

اما الاصرار فهو قد يكون شخص يرتكب معصية ويصر على هذه المعصية مرات ومرات فاصراره عليها هو صاحب كبيرة ولكن لا يحولها هذا الاصرار الى كافر بحال الاحوال. لا هو يعني اه ممكنا يكون مصر على الكبيرة بهوى - 00:07:10

لا يستطيع مسلا ان يترك هذه المعصية هو مش اه هو عنده عقيدة. ان هذا حلال؟ لا عشان كده انا قلت يعني او كان لومي على من طير هذه المقالة - 00:07:25

انه لن يلتمس لي كان يقول ان قصد اه الرجل مستحل فانا معه في الفتوى ان هو كافر. وان قصد اه هو آآ كافر صاحب الكبيرة انا اخالفه في هذا - 00:07:38

وبعدين يا اخي في النص مندوحة يعني كان ممكنا يرسل الي وهو يستطيع ان يصل الي انا طبعا آآ يعني لا اريد ان اصرح باسمه وكان بيبني وبينه علاقة قديمة. وبيني وبينه اخوة قديمة. لكن ما ادرى ما الذي جرى له وكان يعني يعني يبدع طوب الارض. صار بعد - 00:07:53

بعد ذلك يعني يبدل طوب الارض لكن طير هذه المقالة وتلقفها اناس اخرون الله اعلم بنياتهم قد يكون بعضهم آآ حاسدا وقد يكون بعضهم يعني آآ الله اعلم بنياتهم اكلوا نياتهم الى الله تبارك وتعالى. لكن هو اصل الحكاية كده - 00:08:14

ان ان اثر الحكاية اني آآ افنيت لهذا الرجل آآ الذي قال ان عمي يأكل الربا الى اخره وانا اقصد واقول اه للمرة الالف تقريبا يعني اه اقصدوا اه من استحل - 00:08:35

ما حرم الله تبارك وتعالى وهو عالم بالتحريم ففتواي انا التي اوفق بها ففتوى سائر العلماء انه كان كافر خارج من الملة بلا شك اما من ارتكب حرم حتى لو كان كبيرا - 00:08:52

ولكنه لا يعلم انها معصية وانها كبيرة. يعني كان جاهلا بهذا او انه ارتكب المعصية لهوى في نفسه ولضعف في ذاته لا يستطيع ان يتخلص منها ويسأل الله عز وجل ان هو يتخلص منها ويسأل - 00:09:10

ومسلا اي احد يقول ادعوا لي ان اتخلص منها. هذا عاص ومرتكب لكبيرة ولكن لا اكفره ولا اخرجه من الملة ادي كلامي باختصار

وكلت ارجو ان يكون في التأويل سعى لاخواننا قبل ان يقعوا في عرضه. لكن في الحقيقة - 00:09:30

حتى هذه الساعة التي اتكلم فيها لا زال اناس في جنبات الارض يسألونني عن هذه المسألة هل انت كفرت صاحب الكبيرة؟ صاحب الكبيرة؟ اقول له الا انا لم اكفر صاحب الكبيرة. ليه طبعا؟ لانه يعني - 00:09:49

انت عارف يعني آالفتوى ستكون جديدة عند اناس لم يسمعوها لاول مرة بالرغم من الفتوى بقى لها عشرين سنة مضى عليها عشرون عاما. وانا هم يقولونها وانا ارد وقد بلغ بعضهم من افتوى علي هذه الفريا - 00:10:06

انني اقول انا لا اقول بذلك انما قصدت المستحل فيرد على القائل الذي بلغني هذه المقالة من معظميه وممن يعني من تلامذتي ايضا قال انه يتقى بذلك. توقي طب انا لماذا اتقى انا لماذا اتقى انما يتقى الخائف - 00:10:25

الخائف انما يتقى حتى يعني يهرب من العقاب او ينجو من الاذى او كده. انا اهرب من من هذه عقيدة في قلبي انا اعتقادها وليس هناك سلطان شرعى حتى على فرض ان انا اخطأت - 00:10:47

في خطأ علمي ليس هناك سلطان شرعى يعاقبني مثلا في هذه الايام يعني انا اخاف من حتي اتقى فيعني كبروا علي صراحة يعني ان يقول تقى لماذا اتقى ولا يحسن الظن باخيه. وانا رجل يعني صار لي في الدعوه حتى الان ما يقارب اربعين عاما - 00:11:03

الحمد لله. واسأل الله عز وجل ان يقبضني على التوحيد الخالص. وان يقبضني على ما يحب. تبارك وتعالى. لكن كنت ارجو انه اذا وصله كلامي الصريح الذي ليس فيه مرية وليس فيه تأويل ولا يقبل تأويلا ان هو ويرفع عنى هذه الظلام ويرفع عنى هذا الظلم - 00:11:23

الذى وقع على. لكن منهم حتى الان من لا يزال يتكلم بهذا. فعلمت لما يعني وصلني هذا الكلام اخيرا انه انما يقصد اسقاطي ويقصد الا اكون موجودا. والله تبارك وتعالى ماض في قدره. يعني لا احد يستطيع ان يفعل الا ما - 00:11:43

الله تبارك وتعالى وهناك ايضا اشياء اخرى كثيرة ينسب الي وانا لم اقلها وعشان كده لما اقول لاخوانى يعني انا اظن والله يعني محبة لاخوانى المسلمين. اظن بحسنة تخرج منكم الي - 00:12:03

بل انا اريد لكم السلامة. ولكن في يوم القيمة لا اظن بشيء يبصرونهم كما قال تعالى يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واصحاته التي تؤويه ومن في الارض - 00:12:22

جميعا ثم ينجيه. هذه الشفقة التي تظهر مني الان في الحياة الدنيا لن تكون ابدا في الاخرة فكلبني ادم يحرص على حسناته. وانا لا اريد الحقيقة ان يقع مسلم في اذى بسببي لا في الدنيا ولا في الاخرة - 00:12:37

فكل آالفتاوى او كل ما يشاع عنى ان انا اقول بكتنا او اقول بكتنا ما لم يسمع مني كلاما صريحا لا لا يتبنى هذا القول فان لم يسمع مني وتعذر عليه ان يتصل بي - 00:12:54

فليقل لعله يقصد كذا وكذا. حتى يقع على كلام لي من خطأ فيقول هو قال كذا لكن لا تقل يقصد كذا. حتى تتصل بي واقول لك ما اعتقاده واسأل الله عز وجل السلامه لي وللمسلمين - 00:13:10